محمد عطية الابراشي

المكتبة الزرقاء للأطفال



المكتبة الزرقاء للأطفال

اَلذَّهَبُ فِى الحَدِيقَةِ

بقلم
محمد عطية الابراشي

المجموعة الثانية

الناشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدمة

أحمدُ اللهَ ، وأصلِّي وأسلِّمُ على رسولِ الله .

وبعدُ فيسرُّني أن أقدِّمَ لأطفالِ اليومِ ، ورجالِ الغدِ - « مكتبةَ الطفلِ » ؛ لأنِّى أعلمُ أنَّهم بطبيعتِهم يحبُّونَ القصصَ ، ويطلبونَ الإكثارَ منها دائمًا . وهىَ خيرُ هديَّةٍ أهديها إليهم .

وقد اخترتُها لهم ؛ لأنِّى أُعجبتُ بها ، وأعتقدُ أنَّهم سيُعجبونَ بها . وسيجدُونَ لذَّةً فى قراءتِها ، وسرورًا عندَ استماعِها ، وسهولةً فى لغتِها ، وجمالاً فى صورِها وإخراجِها .

وسيستفيدُونَ مِنْ كُلِّ قصَّةٍ شيئًا من المعلوماتِ العامَّةِ ، والأفكارِ والتَّجاربِ والآدابِ الكاملةِ من حيثُ لا يُحسُّونَ ولا يتعبُونَ .

وستُشجِّعُهم هذهِ القصصُ على القراءةِ فى المدرسةِ وخارجِها ؛ حتَّى يعتادُوا حُبَّ الإطِّلاعِ .

وأرجو أنْ أكونَ قد قمتُ ببعضِ الواجبِ نحوَ مصرَ الحديثةِ والشَّرقِ العربىِّ .

وأسألُ اللهَ التَّوفيقَ ؟

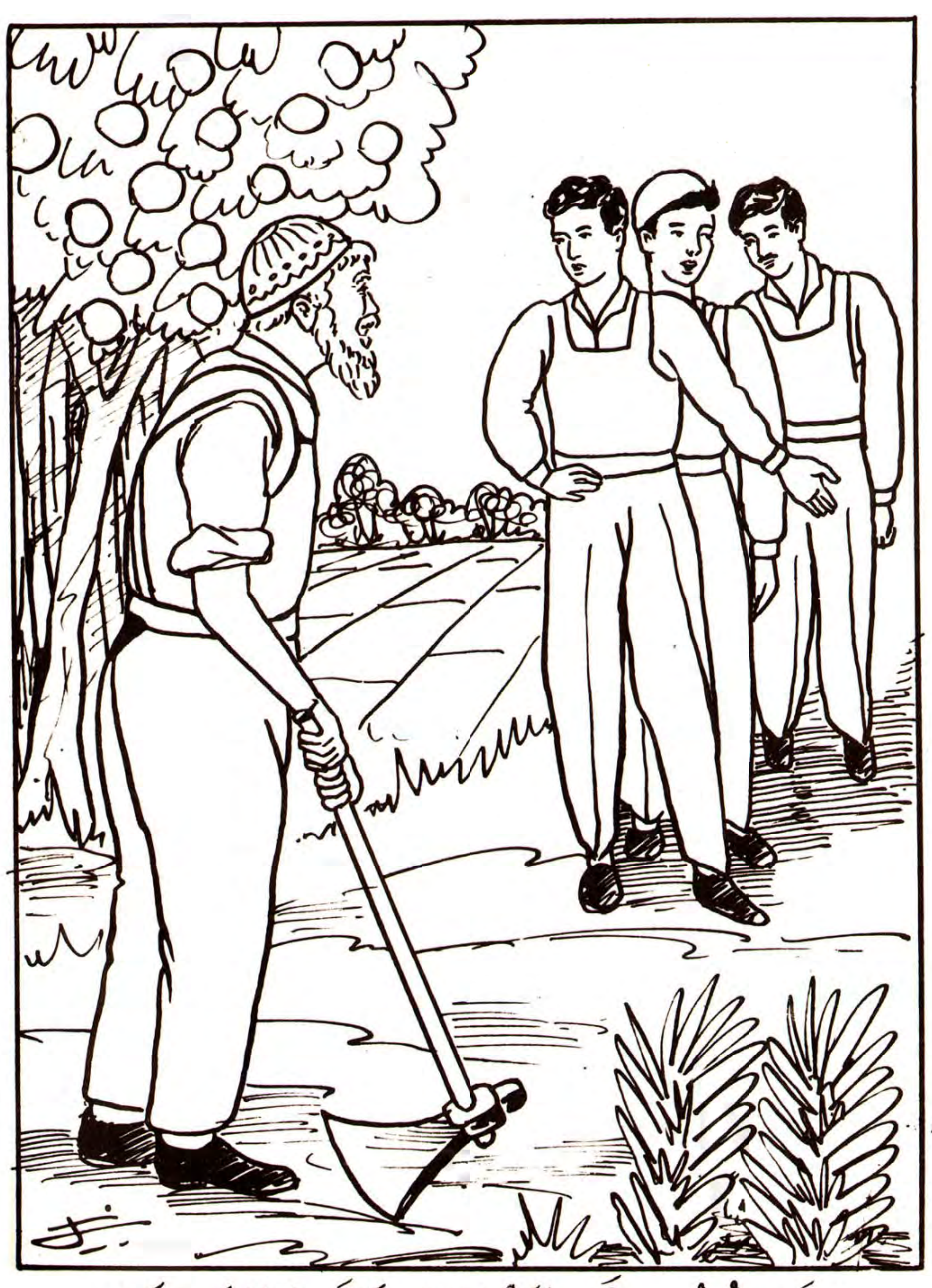
محمد عطية الإبراشى

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلذَّهَبُ فِى الحَدِيقَةِ

كَانَ لِأَحَدِ الْفَلَّاحِينَ حَدِيقَةٌ كَبِيرَةٌ، عُنِىَ بِهَا عِنَايَةً تَامَّةً، وَاجْتَهَدَ فِى تَرْتِيبِهَا وَتَنْظِيمِهَا، وَإِرْوَائِهَا وَتَسْمِيدِهَا. فَأَثْمَرَتْ كَثِيرًا، وَرَبِحَ مِنْهَا كَثِيرًا. وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ أَبْنَاءَهُ الثَّلَاثَةَ يَكْرَهُونَ الزِّرَاعَةَ، وَيَحْتَقِرُونَ فِلَاحَةَ الْبَسَاتِينِ (الْحَدَائِقِ).

وَكَانَ عِنْدَهُمْ رَغْبَةٌ فِى أَنْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا آخَرَ يَغْتَنُونَ مِنْهُ بِسُرْعَةٍ.



الفَلاحُ يُوصِي أَبناءَهُ الثلاثَةَ فى الحَدِيقَةِ.

وَحِينَمَا كَبِرَتْ سِنُّ الْأَبِ ، وَأَحَسَّ بِقُرْبِ انْتِهَاءِ حَيَاتِهِ ، دَعَا أَبْنَاءَهُ الثَّلَاثَةَ وَقَالَ لَهُمْ : يَا أَبْنَائِى الْأَعِزَّاءَ . لَقَدْ تَرَكْتُ لَكُمْ ثَرْوَةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ ، وَضَعْتُهَا فِى قِدْرٍ كَبِيرَةٍ ، وَأَخْفَيْتُهَا فِى أَرْضِ الْحَدِيقَةِ ، فَبَعْدَ مَوْتِى إِحْفِرُوا الْأَرْضَ ، وَابْحَثُوا عَنْ هٰذِهِ الثَّرْوَةِ ، إِذَا كَانَ لَكُمْ رَغْبَةٌ فِيهَا .

وَقَدْ حَاوَلَ الْأَبْنَاءُ الثَّلَاثَةُ أَنْ يَذْكُرَ لَهُمْ أَبُوهُمُ الْمَكَانَ الَّذِى



لقد تركتُ لكم ثروةً أخفيتُها فى الحديقةِ .

وُضِعَتْ فِيهِ هٰذِهِ الثَّرْوَةُ الذَّهَبِيَّةُ ، أَوْ يُبَيِّنَ لَهُمُ الْجِهَةَ الَّتِى أُخْفِيَتْ فِيهَا مِنَ الْحَدِيقَةِ ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى رَغْبَتِهِمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ شَيْئًا .

مَاتَ الْأَبُ ، فَحَزِنَ أَبْنَاؤُهُ لِمَوْتِهِ حُزْنًا شَدِيدًا . وَبَعْدَ أَيَّامٍ ذَهَبُوا إِلَى الْحَدِيقَةِ وَمَعَهُمْ فُئُوسُهُمْ ، لِيَبْحَثُوا عَنِ الثَّرْوَةِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِى خَبَّأَهَا أَبُوهُمْ فِى الْحَدِيقَةِ .

وَلَمَّا كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ الْمَكَانَ



الأَبناءُ الثلاثَةُ يعمَلون في الحَديقَةِ.

الَّذِى وُضِعَتْ فِيهِ هٰذِهِ الثَّرْوَةُ ، اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَقُومُوا بِحَفْرِ أَرْضِ الْحَدِيقَةِ كُلِّهَا وَتَقْلِيبِهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، حَتَّى يَجِدُوا هٰذَا الْكَنْزَ ، وَأَخَذُوا يَحْفِرُونَ الْأَرْضَ ، وَيُقَلِّبُونَهَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَاسْتَمَرُّوا فِى هٰذَا الْعَمَلِ عِدَّةَ أَسَابِيعَ ، وَكُلَّمَا انْتَهَوْا مِنْ جُزْءٍ انْتَقَلُوا إِلَى جُزْءٍ آخَرَ ، حَتَّى أَتَمُّوا تَقْلِيبَهَا كُلِّهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، وَلَمْ يَتْرُكُوا شَيْئًا مِنْهَا بِغَيْرِ بَحْثٍ وَتَنْقِيبٍ ، فَبَحَثُوا

حَوْلَ الْأَشْجَارِ ، وَمَا بَيْنَهَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَصْبَحَتِ الْحَدِيقَةُ نَظِيفَةً خَالِيَةً مِنَ النَّبَاتَاتِ الْغَرِيبَةِ ، وَالْأَعْشَابِ وَالْحَشَائِشِ ، وَلٰكِنَّهُمْ بَعْدَ هٰذَا التَّعَبِ الْمُسْتَمِرِّ ، وَالْعَمَلِ الشَّاقِّ لَمْ يَجِدُوا الثَّرْوَةَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا تَحْتَ أَرْضِ الْحَدِيقَةِ ، فَظَنُّوا أَنَّ وَالِدَهُمْ كَانَ يَمْزَحُ مَعَهُمْ ، أَوْ أَنَّ أَحَدَ الْعُمَّالِ قَدْ سَرَقَهَا .

وَقَدْ تَأَلَّمَ الْأَبْنَاءُ الثَّلَاثَةُ ، لِأَنَّهُمُ اشْتَغَلُوا كَثِيرًا ، وَتَعِبُوا كَثِيرًا ، وَلَمْ يَجِدُوا



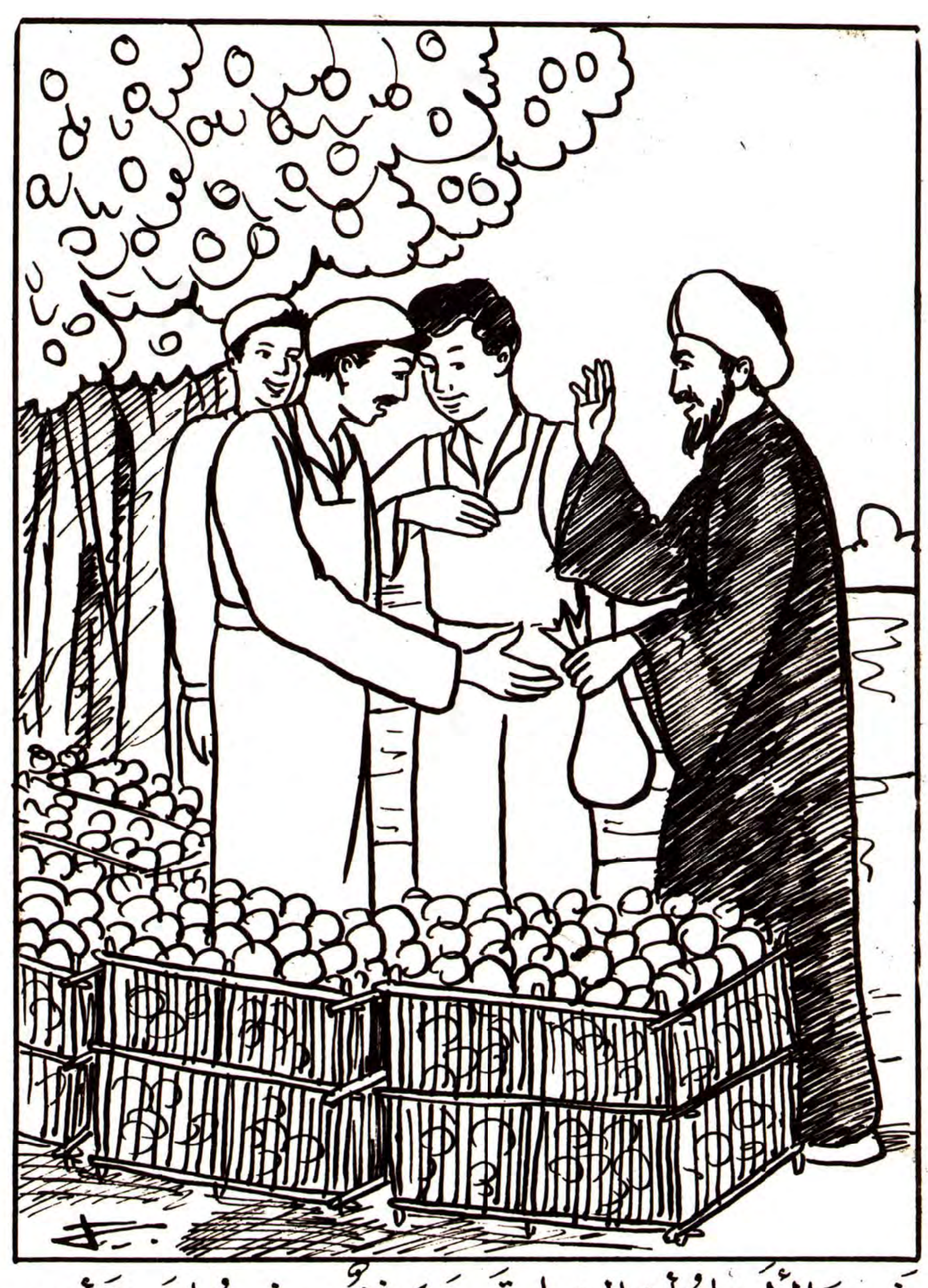
الأَشجارُ مَملوءَةٌ بالفَواكِهِ الكَبيرَةِ.

أَثَرًا لِعَمَلِهِمْ أَوْتَعَبِهِمْ . فَتَأَثَّرُوا وَضَاقَتْ صُدُورُهُم ، وَلٰكِنْ مَافَائِدَةُ هٰذَا التَّأَلُّمِ أَوِالتَّأَثُّرِ ؟

وَفِى الْوَقْتِ الَّذِى أَثْمَرَتْ فِيهِ أَشْجَارُ الْحَدِيقَةِ ، وَنَمتِ الثِّمَارُ ، وَجَدَ الْأَبْنَاءُ الْأَشْجَارَ قَدْ أَنْتَجَتْ مَحْصُولًا كَثِيرًا لَمْ تُنْتِجْهُ مِنْ قَبْلُ ، وَرَأَوْهَا مَمْلُوءَةً بِالْفَوَاكِهِ الْكَبِيرَةِ الْحَجْمِ . وَلَاعَجَبَ ، فَتَقْلِيبُ الْأَرْضِ وَالْعِنَايَةُ بِهَا ، وَتَنْظِيفُهَا مِنَ النَّبَاتَاتِ الْغَرِيبَةِ ،

كَانَ سَبَبًا فِي كَثْرَةِ الْمَحْصُولِ وَمُضَاعَفَتِهِ ، وَجَوْدَةِ نَوْعِهِ ، وَكِبَرِ حَجْمِهِ.

وَطَلَبُوا تَاجِرًا لِشِرَاءِ ثِمَارِ الْحَدِيقَةِ ، فَاشْتَرَاهَا بِمِقْدَارٍ كَبِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ ، وَتَسَلَّمُوا مِنْهُ الثَّمَنَ ، فَوَجَدُوا أَنَّهُ يَمْلَأُ قِدْرًا . وَقَدْ رَأَى الْأَبْنَاءُ الثَّلَاثَةُ كَثْرَةَ الْمَحْصُولِ الَّذِي أَنْتَجَتْهُ الْحَدِيقَةُ ، وَكَثْرَةَ مَا أَخَذُوهُ مِنَ الذَّهَبِ ، فَفَهِمُوا فِي الْحَالِ مَا قَصَدَهُ أَبُوهُمْ بِحِكْمَتِهِ وَتَفْكِيرِهِ ، حِينَمَا قَالَ لَهُم : لَقَدْ تَرَكْتُ لَكُمْ ثَرْوَةً



فَهِمَ الأَبناءُ أنَّ الزِراعةَ كَنزٌ، وفَهِموا وَصيةَ أبيهِم.

ذَهَبِيَّةً فِي الْحَدِيقَةِ ، وَلَنْ أُخْبِرَكُمْ عَنْ مَكَانِهَا . فَاحْفِرُوا الْأَرْضَ ، وَابْحَثُوا حَتَّى تَجِدُوا هٰذِهِ الثَّرْوَةَ الْمُخْتَبِئَةَ فِيهَا .

وَعَلِمُوا أَنَّ الزِّرَاعَةَ كَنْزٌ يُغْنِي مَنْ يَعْمَلُ بِجِدٍّ وَإِخْلَاصٍ .

أسئلة فى القصة :

(١) كيف كان يفكر الأبناء الثلاثة فى الزراعة ؟

(٢) ماذا قال لهم أبوهم قبل موته ؟

(٣) ما الذى فعلوه بعد موته ؟

(٤) هل وجدوا كنزًا فى الحديقة ؟

(٥) هل عرفوا المعنى الذى يقصده أبوهم ؟

(٦) ما الذى تفهمه من هذه الوصيّة ؟

(٧) اذكر هذه القصة بعبارة صحيحة .

(٨) اكتب هذه القصة بعبارة من عندك فى كراسة التعبير .

(٩) ضع عنوانًا آخر لهذه القصة .

مكتبة الطفل الزرقاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

دار مصر للطباعة

مكتبة الطفل الزرقاء مفرد ـ محمد الابراشى

6 222010 903674

السعر ٦٠ قرشاً